

فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي

د. جمال حسن السيد إبراهيم

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة أسيوط

ghe_ali_123@yahoo.com

فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي

د. جمال حسن السيد إبراهيم

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة أسيوط

الملخص

هدف البحث إلى دراسة فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان _ كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث تم - بعد مطالعة الأدبيات والدراسات التربوية التي اهتمت باستخدام إستراتيجية كاجان _ كوان - إعداد دليل للمعلم وأوراق عمل للتلاميذ في ضوء إستراتيجية كاجان _ كوان، وعرضهما على المحكمين، وتعديلهما في ضوء ملاحظاتهم، وإعداد اختبار لمهارات التفكير الجانبي ومقياس للوعي الاستهلاكي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعرضهما على المحكمين، وتعديلهما في ضوء ملاحظاتهم وضبطهما إحصائياً، وتكونت عينة البحث من ٨٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية، قسمت عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية (٤٠ تلميذاً وتلميذة) وضابطة (٤٠ تلميذاً وتلميذة)، وبتطبيق تجربة البحث، ومعالجة نتائج تطبيق أدواته إحصائياً، توصل لفاعلية استخدام إستراتيجية كاجان _ كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية للبحث، وأوصى البحث بضرورة استخدام إستراتيجية كاجان _ كوان في تدريس مناهج الجغرافيا لدورها في بناء العقول العلمية، وتعزيز ثقافة التفكير، وتشكيل وعي المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية كاجان، كوان، تدريس الجغرافيا، مهارات التفكير الجانبي، والوعي الاستهلاكي.

The Effectiveness of Using Kagan and Cowan Strategy in Teaching Geography in Developing Primary School Pupils' Lateral Thinking and Consumptive Awareness

Dr. Gamal H. Elsayed Ibrahim

Department of Curriculum and Teaching Methods
College of Education - University of Assiut, Egypt

Abstract

This research aimed at studying the effectiveness of using Kagan and Cowan strategy in teaching Geography in developing lateral thinking skills and consumptive awareness among fifth grade primary school pupils. To achieve the aim of the research, the researcher reviewed the literature and the studies pertinent to Kagan & Cowan strategy, and prepared a teacher's guide and students' worksheets in the light of the proposed strategy. The researcher also prepared a test of lateral thinking skills and consumptive awareness and administered them (the worksheets and the test) to a jury member and modified them in the light of their remarks and comments. 80 male and female pupils from Alshohadaa primary school at Al-Fath administration were selected for the study. They were randomly assigned to a control group (40 pupils) and an experimental one (40 pupils). The result of using the strategy in teaching geography was effective in developing lateral thinking and consumptive awareness of the experimental group. Hence, the researcher recommends the use of Kagan & Cowan strategy in teaching geography courses for its role in developing the scientific thinking skills and in forming learners' awareness.

Keywords: Kagan & Cowan strategy, teaching geography, lateral thinking skills, consumptive awareness.

فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي

د. جمال حسن السيد إبراهيم

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة أسيوط

المقدمة

يُعد الاستهلاك ثقافة يربى عليها النشء عبر مختلف مؤسسات المجتمع المعنية بطريقة مباشرة وغير مباشرة بالتربية؛ وذلك لبناء وعيهم الاستهلاكي الذي يسهم في المحافظة على ثروات المجتمع من الموارد، والمنتجات الطبيعية والبشرية، ويصونها من الهدر والاستنزاف، ويوجه سلوكهم الاستهلاكي نحو حسن استخدامها، وترشيد استعمالها.

وتتهم الدول بقضية الاستهلاك؛ لأنها تؤثر في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وتشكل عبئاً كبيراً على اقتصاديات المجتمعات واقتصاديات أفرادها. (بالخيور وقبورى، ٢٠١١) فالاستهلاك يمثل آخر مرحلة من مراحل العملية الاقتصادية، وتوجيه العادات والأنماط الاستهلاكية ضرورة ملحة، بحيث يتسم سلوك الفرد الاستهلاكي بالتعقل والالتزان والرشادة وذلك ينعكس على الإنتاجية واستهلاك المجتمع عموماً، ويمتد أثره إلى تحسين حياة الأفراد ورفع مستوى المعيشة، وسد الحاجات وتطوير وتنمية الاقتصاد. (القيسي، ٢٠٠٨) وسلوك الفرد الاستهلاكي هو دور من أدواره في المجتمع، يمارسه مهما اختلف مستواه الاجتماعي، والاقتصادي، والمعيشي، ويرتبط ببقية أدواره الاجتماعية ويؤثر فيها، ويعبر بشكل مباشر عن توافر أو غياب وعيه الاستهلاكي.

وغياب الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد يؤدي إلى سيادة ثقافة استهلاك تؤدي إلى زيادة الحاجات البشرية عن قدرة الموارد المتاحة لتلبيتها، وهو ما يعني مزيداً من ارتفاع الأسعار، فضلاً عن خلق بيئة غير صحية أمام المنتج المحلي قد تعرضه للانهايار، مما يكرس مفهوم التبعية والاعتماد على الآخرين بدلاً عن الاعتماد على الذات. (عبد الرحيم، ٢٠١٢)

ولأهمية الوعي الاستهلاكي؛ فقد دعانا الله تعالى إلى ترشيد استهلاكنا للنعم التي وهبنا إياها من موارد ومنتجات، وذلك في أكثر من آية في كتاب الله العزيز، ومنها قوله تعالى في سورة الأعراف (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). (الأعراف، الآية ٣١) ومع

الزيادة السكانية وقلة الموارد والثروات تتجلى أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي من منظور الجغرافي والذي يساعد المتعلم على معرفة الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية، ومصادر الطاقة المستخدمة في البيئة وأهميتها واستخداماتها في الحياة المعيشية، والاهتمام بالمحافظة عليها وعدم استنزافها، وتجنب سلوكيات إهدارها، والحرص على سلوكيات حسن استغلالها، وترشيد استخدامها.

فالوعي الاستهلاكي يرشد السلوكيات البيئية للأفراد والسياسات البيئية للمؤسسات، ويسهم في المحافظة على الموارد والمنتجات في البيئة. (Hsu, Lee & wag, 2017) والعملية التعليمية تلعب دوراً أساسياً في تكوين الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد، ولها دور في توجيه سلوكهم الاستهلاكي وتحسينه، مما يؤثر بشكل كبير في خياراتهم الاستهلاكية. (Bornkessel, Broring, Omta & Trijp, 2014).

ويتأثر الوعي الاستهلاكي للفرد بالخلفية المعرفية عن طبيعة المنتجات والموارد التي يتعامل معها ويزيد وعي الفرد الاستهلاكي بزيادة حصيلته المعرفية عن طبيعة ما يستهلكه. (Li, Peitz, & Zhao, 2016) بالإضافة إلى الخلفية المعرفية هناك ضرورة للتركيز على الإستراتيجيات التعليمية لرفع مستوى الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد المستهلكين للموارد الطبيعية. (Hynds, Bruce & Gill, 2013).

فغياب الوعي الاستهلاكي يتسبب في إهدار ثروات المجتمع، وإرهاق اقتصاده، وسوء استغلال موارده، وتبديد ما يمتلكه من احتياطات طبيعية حية وغير حية نتيجة استنزافها والإسراف في استخدام المنتجات البشرية المعتمدة في الأصل على موارد البيئة ومنتجاتها الطبيعية، ولأهمية الوعي الاستهلاكي اهتمت الدراسات والبحوث التربوية بتنمية الوعي الاستهلاكي ومنها : دراسة (Li, et al., 2016) التي أجريت على عينة من الراشدين في الصين وألمانيا وهونج كونج، وتوصلت إلى أن تزويد الأفراد بخلفية معرفية عن طبيعة المنتجات التي يستهلكونها تساهم في رفع مستوى وعيهم الاستهلاكي، وخلصت دراسة (الليحاني، ٢٠١٥) التي أجريت على عينة بلغت ٣٠٠ مستهلك بمدينتي جدة ومكة المكرمة وأعدت الباحثة استبياناً للوعي الاستهلاكي، واستبياناً للرضا عن السلع الاستهلاكية، وتوصلت إلى بيان تأثير الوعي الاستهلاكي في الرضا عن السلع الاستهلاكية، وأن المستوى التعليمي يؤثر على الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد.

ودراسة (مقري وشنه، ٢٠١٤) التي أجريت في عينة من المستهلكين المقيمين بمدينة بآتة الجزائرية بلغت ١٢٠ مستهلكاً وطبقت استبانة للسلوك الاستهلاكي المسؤول تضمن ثلاثة أبعاد، هي: البعد المعرفي لأنماط الاستهلاك المسؤول والبعد الشعوري لأهمية الاستهلاك

المسؤول، والبعد السلوكي لأنماط الاستهلاك المسؤول، وتوصلت إلى أن السلوك الاستهلاكي للمستهلك الجزائري يعبر عن غياب وعيه الاستهلاكي، وعدم جديته في تحمل المسؤولية تجاه صحته والمجتمع الذي ينتمي له، والبيئة التي يعيش فيها.

وقيمت دراسة (Bornkessel, et al., 2014) المحددات والعوامل التي تؤثر في الوعي الاستهلاكي عبر مقابلة مقننة من خلال (interviewed via CATI computer aided telephone interview) تضمنت عشرة محاور لقياس وعي المستهلكين مع عينة بلغت ٢٠٠ فرد من سن ١٨ سنة فما فوق من مناطق مختلفة في ألمانيا Germany، وخلصت إلى أن أهم هذه المحددات هي: التعليم، والمستوى التعليمي educational level للفرد، والعمر age، والدافع الصحي health motivation، وإستراتيجيات المعلومات information strategies. وهدفت دراسة (Hynds, et al., 2013) إلى التحقق من مستوى وعي أصحاب الآبار الخاصة في جمهورية أيرلندا، المتعلقة بتوصيف المصدر ومسائل تلوث المياه الجوفية. وقد تم ذلك من خلال مقابلات طبق فيها استبيان questionnaire على عينة بلغت ٢٤٥ من مالكي الآبار الجوفية، وخلصت إلى أن رفع مستوى الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد المسؤولين عن مصادر المياه الجوفية groundwater وقضايا تلوث المياه contamination issues في أيرلندا Ireland يعتبر من الإجراءات الوقائية، ويقلل من الأمراض المنقولة عبر المياه للمستهلكين. وأوصت بضرورة التركيز على الإستراتيجيات التعليمية educational strategies لرفع مستوى الوعي الاستهلاكي لدى الأفراد المستخدمين للمياه فيما يتعلق بالموارد المائية ومصادرها ودرجة تعرضها للتلوث، وقيمت دراسة (Briz & Ward, 2009) مستوى الوعي الاستهلاكي بالمنتجات الزراعية العضوية organically grown products وخصائصها الديموغرافية demographic لدى عينة من الراشدين في أسبانيا بلغت ١٠٠٠ فرد، باستخدام أداة استطلاع survey وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الوعي الاستهلاكي يؤثر بشكل كبير على طبيعة الاستهلاك لدى الأفراد في أسبانيا Spain.

ويحتاج الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي إلى امتلاك مهارات تفكيرية كمهارات التفكير الجانبي والتي تكسب المتعلم رؤية واقعية أكثر عمقاً وشمولية، وتمكنه من توليد طرق إبداعية وأفكار وحلول منتجة عند تناول موضوع موارد المجتمع ومقدراته الطبيعية وما يعتمد عليها من منتجات يستخدمها في حياته المعيشية.

ويعد التفكير الجانبي Lateral Thinking أحد أنماط التفكير الحديثة، وهو اتجاه جديد في البحث والتفكير بأساليب غير تقليدية لا تعتمد على المنطق، وسمى بذلك تمييزاً له عن التفكير العمودي أو الرأسي Vertical Thinking الذي يعتمد على السياق المنطقي بين

المقدمات والنتائج. (دي بونو، ٢٠٠٥) وهو تقنية فريدة لحل المشكلات -a unique problem-solving technique بطريقة إبداعية، والوصول لأفكار لا يمكن الحصول عليها بأسلوب التفكير التقليدي، فهو أحد مسارات الإبداع وموجه لتطوير أفكار جديدة (Buljac, 2015) ويُنسب مصطلح التفكير الجانبي إلى رائد التفكير إدوارد دي بونو Edward de Bono، وقصد به توليد الأفكار الجديدة والتحرر من الأفكار القديمة. (Lawrence & Xavier, 2013).

وأكد Arsad et al أن اهتمام العملية التعليم بتنمية مهارات التفكير الجانبي يسهم في الحصول على موارد بشرية human resources عالية الجودة وأكثر تنافسية competitive وإبداعاً creative ومبتكرة (innovative) (Arsad, Sanusi & AbdMajid, 2012).

حيث يمثل التفكير الجانبي الطريق للإبداع Creativity، وإنتاج البدائل والحلول الفريدة unique، والأفكار الجديدة والأصيلة original، ويساعد على التطوير المستمر لاهتمامات المتعلمين العلمية، ورفع كفاءاتهم في التعلم. (Richard et al, 2015)

واهتمت الدراسات والبحوث التربوية بتنمية التفكير الجانبي ومنها: دراسة (عبدالعال، ٢٠١٨) التي بنت برنامج مقترح في الرياضيات الفازية، وتوصلت لفاعليته في تنمية التفكير الجانبي وحب الاستطلاع لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمصر بلغت ٣٦ طالبة، واعدت الباحثة مقياساً للتفكير الجانبي ومقياساً لحب الاستطلاع، وتوصلت دراسة (الدليمي، ٢٠١٧) إلى فاعلية نموذج دانيال في تنمية التفكير الجانبي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات في العراق، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طالباً قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، وأعد الباحث اختباراً للتفكير الجانبي، وخلصت دراسة (الشجيري والفراجي، ٢٠١٤) إلى أن استخدام دورة التعلم المعدلة في تدريس التربية الإسلامية ساهم في تنمية التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة الأنبار في العراق، وبلغت عينة الدراسة ٧٢ طالباً قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، وأعد الباحثان مقياساً للتفكير الجانبي، واختباراً للتحصيل وفق تصنيف بلوم للأهداف السلوكية.

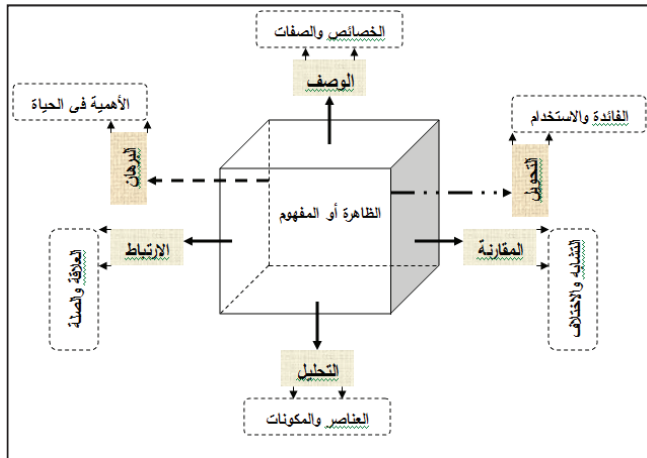
وقيمت دراسة (Lawrence & Xavier, 2013) مهارات التفكير الجانبي لدى المعلمين المحتملين prospective وذلك من خلال تطبيق استبيان Questionnaire التفكير الجانبي على عينة من المعلمين في الهند بلغت ١٣٤٥ معلماً ومعلمة، درسوا في مناطق تاميل نادو Tamil Nadu وتوصلت إلى أن مهارات التفكير الجانبي لدى المعلمين متوسطة moderate ووجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات التفكير الجانبي، وصممت دراسة (Arsad et al, 2012) تجارب علمية لتدريب طلاب كلية الهندسة، بجامعة كيبانجانسان Kebangsaan بماليزيا

على التفكير الجانبي، وخلصت لفاعليتها في تنمية مهارات التفكير الجاني لدى عينة الدراسة التي بلغت ٥٨ طالباً وطالبة من طلاب كلية الهندسة وأعد الباحثون اختباراً لمهارات التفكير الجاني.

مما سبق يتضح أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي ومهارات التفكير الجانبي من خلال مختلف المناهج الدراسية، ولطبيعة مجال دراسة الجغرافيا الذي يهتم بمختلف

الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية ومصادر الطاقة المستخدمة في البيئة فهي معنية بتنمية الوعي الاستهلاكي من المنظور الجغرافي، ومهارات التفكير الجانبي إذا توافر لها الإستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة.

وتعد إستراتيجية كاجان - كوان من إستراتيجيات التدريس الغنية بخطواتها المشبعة بالعديد من المهارات والأنشطة الذهنية التي يقوم بها المتعلم أثناء عملية التعلم، توصل إليها كاجان Kagan في الولايات المتحدة الأمريكية، وطبقت في أكثر من مقاطعة في الولايات المتحدة الأمريكية ولاقت القبول من التربويين، وتم تطويرها من قبل كوان وكوان Cowan & Cowan حيث تسمح تلك الإستراتيجية بتحليل الموضوعات بتعمق ومن منظورات متعددة عبر تخيل وتصور الموضوع في مكعب مما يساعد المتعلمين على التصور visualize، والفهم بعمق deeply، والتفكير بإبداع بشكل فعال. (Westerfeld, 2005)



شكل رقم (١)

إستراتيجية كاجان-كوان

فإستراتيجية كاجان - كوان تقنية تعبر عن الموضوع أو الظاهرة أو المفهوم المراد تعلمه عبر مكعب من ستة أوجه، هي الوصف describe، والمقارنة compare، والارتباط

Associate، والتحليل Analyze، والتحويل Translating أو التطبيق Apply، والبرهان (Argue Bush, 2007)

وتكمن أهمية إستراتيجية كاجان - كوان في جعل المتعلم أكثر مرونة، وتمكنه من تصنيف المعلومات، وتفسيرها، وتقويمها، وتوليد الأفكار، وإجراء المقارنات بين الأشياء، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، واستخلاص النتائج، وصياغة التعميمات والمعاني الذهنية للخبرات الجديدة. (خميس والبلوشي، ٢٠١١) فهي تمكن المتعلم من تصور موضوع ما من منظور أو زوايا angles or perspectives مختلفة هي ستة جوانب تمثل وجوه المكعب كل منها يمثل بعد من أبعاد dimension الموضوع. (Apriyati & Riza, 2014) وتساعد المتعلم على تحليل الموضوع، وتحديد خصائصه المختلفة وتطبيق المعلومات بطرق جديدة وتحقيق استمرارية اهتمام interest المتعلم واستعداده readiness. للتعلم. (Preszler & Rowenhorst, 2006) وتمكنه من معالجة المعلومات، وتصحيح الفهم الخاطئ، ومواجهة التحديات وحل المشكلات مما يحفزه إلى التعلم. (شواهنة، ٢٠١٦، ١٧) ويأتي أهمية استخدامها في غرفة الصف كونها تتطلب requires من المتعلمين التفكير بمستويات متعددة عبر الأوجه الستة للمكعب وبأفكار مختلفة متعلقة بالموضوع الرئيس the main topics ورؤية نقاط متنوعة various point ومشهد view وأفكار عن الموضوع. (Bush, 2007)

وأكدت الدراسات والبحوث أهمية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس لدورها في تحقيق أهداف تعليمية مهمة ومنها: دراسة (شواهنة، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن إستراتيجية المكعب لكاجان - كوان ساهمت في تنمية تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في الرياضيات في محافظة قلقيلية بفلسطين واتجاهاتهم نحو تعلمها، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبة قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً ومقياساً للاتجاه نحو تعلم الرياضيات، وخلصت دراسة (الزركاني، ٢٠١٥) إلى فاعلية إستراتيجية المكعب لكاجان - كوان في تنمية تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بالعراق في مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً في الأحياء واختباراً لمهارات التفكير العلمي.

وتوصلت دراسة (Apriyati & Riza, 2014) إلى أن الجمع بين إستراتيجيتي المكعب لكاجان - كوان وشجرة بو Pow Tree في تدريس اللغة الإنجليزية ساهم في تنمية مهارات الكتابة Writing لدى طلاب الصف الثامن بمرحلة Junior High School في سوماترا Sumatera بإندونيسيا، في حين خلصت دراسة (الزهيري، ٢٠١٤) لأثر إستراتيجية المكعب لكاجان - كوان في اكتساب المفاهيم الرياضية والدافعية لتعلم الرياضيات لدى طلاب

الصف الأول المتوسط بمحافظة الأنبار بالعراق، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طالباً قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة، وأعد الباحث اختباراً للمفاهيم الرياضية ومقياساً للدافعية نحو الرياضيات، وتوصلت دراسة (محمد والمهجة، ٢٠١٣) إلى فاعلية التكامل بين إستراتيجيتي المكعب لكاجان - كوان والبيت الدائري في تنمية تحصيل تلاميذ الصف الرابع العلمي في علم الأحياء وتنمية تفكيرهم فوق المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٩ طالبة قسمت لثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، وأعد الباحثان اختباراً تحصيلياً ومقياساً للتفكير فوق المعرفي.

يتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى المتعلمين من خلال تدريس المواد الدراسية ومنها الجغرافيا، وأهمية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس، لذا حاول البحث الحالي استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث

الدراسات الاجتماعية ومنها الجغرافيا كمادة دراسية لها مكانة مهمة في العملية التعليمية بجميع مراحلها ومنها المرحلة الابتدائية؛ كونها تتصل بشكل مباشر بحياة المتعلمين المعيشية وما يتعاملون معه ويستخدمونه من مواد وموارد طبيعية وبشرية في محيطهم الحيوي والاجتماعي، ومع تزايد السكان في أوطاننا العربية - وخاصة في مصر - مقابل ثبات مواردنا الطبيعية، وسيادة السلوكيات الاستهلاكية غير الرشيدة الأمر الذي يهدد هذه الموارد ويسبب استنزافها، ومن ثم أصبحنا في حاجة لتربية استهلاكية تضبط وتغيّر ثقافتنا الاستهلاكية، وتخلق وعياً استهلاكياً مستنيراً يؤدي إلى سلوكيات رشيدة عند التعامل مع مواردنا الطبيعية وما يرتبط بها من منتجات نستخدمها في حياتنا المعيشية، بالإضافة إلى الحاجة إلى تنمية مهارات تفكير منتجة ومبدعة تساهم في تنمية القدرة على التعامل مع مشكلاتنا المرتبطة بهذه الموارد، واقتراح الحلول غير التقليدية لها كمهارات التفكير الجانبي.

ورغم أهمية تنمية مهارات التفكير الجانبي والذي أكدته الدراسات والبحوث التربوية، ومنها دراسة (الشجيري والفراجي، ٢٠١٤) ودراسة (Lawrence & Xavier, 2013) ودراسة (Arsad et al, 2012) وأهمية تنمية الوعي الاستهلاكي والذي أكدته الدراسات والبحوث ومنها، دراسة (Li, et al, 2016) ودراسة (Bornkessel, et al, 2014) ودراسة (Hynds, et al, 2013) ودراسة (Briz & Ward, 2009).

إلا أنه بإجراء دراسة استطلاعية طُبِقَ فيها اختبار في مهارات التفكير الجانبي تضمن (٢٠) مفردة، ومقياساً للوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي تضمن (٣٠) مفردة على (٨٤ تلميذاً وتلميذة) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية، دلت النتائج على ضعف مهارات التفكير الجانبي، إضافة إلى ضعف الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لدى التلاميذ.

لذا حاول البحث الحالي استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، خاصة وأنها إستراتيجية تدريس تتميز بخطواتها التي تعظم دور المتعلم، وتجعله شريكاً في عملية تعلمه. وأثبتت الدراسات التربوية أهميتها في تحقيق نتائج تعليمية مهمة ومنها دراسة (شواهنة، ٢٠١٦) ودراسة (الزركاني، ٢٠١٥) ودراسة (Apriyati & Riza, 2014) ودراسة (الزهيري، ٢٠١٤).

وتمثلت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير الجانبي، وضعف الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولحل المشكلة تم صياغتها في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

أسئلة البحث

حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- ما فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى:

- تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا.
- تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا.

فروض البحث

تحددت فروض البحث في:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي.

حدود البحث

اقتصر البحث على:

- **الحدود المكانية** : مدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية بمحافظة أسيوط بجمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨.
- **الحدود الموضوعية** : وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر والأنشطة الاقتصادية في مصر) من محتوى منهج الدراسات الاجتماعية (جزء الجغرافيا) للصف الخامس الابتدائي.
- **الحدود البشرية** : مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغت ٨٠ تلميذ وتلميذة، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- **الحدود الإحصائية والإجرائية** : قياس متغيرين هما: أ- مهارات التفكير الجانبي (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة) ب- الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي.

مصطلحات البحث

إستراتيجية كاجان - كوان : عرفها بوش Bush بأنها تقنية تعبر عن الموضوع أو الظاهرة أو المفهوم المراد تعلمه عبر مكعب من ستة أوجه هي الوصف describe، والمقارنة compare، والارتباط Associate، والتحليل Analyze، والتحويل Translating أو التطبيق Apply، والبرهان (Argue. (Bush, 2007)

وتُعرف إستراتيجية كاجان - كوان إجرائياً في البحث الحالي بأنها : إستراتيجية لتدريس الجغرافيا تجعل المتعلم يتخيل ويتصور الظاهرة أو القضية أو المفهوم الجغرافي من خلال ستة

جوانب تمثل وجوه المكعب، تسيير وفقاً لها خطوات التدريس وهي الوصف Describing والتحليل Analyzing، والمقارنة Comparing، والارتباط Associating، والتحويل Translating، والبرهان Arguing.

مهارات التفكير الجانبي؛ عرف كل من Lawrence & Xavier التفكير الجانبي بأنه: طريقة للتفكير تسعى إلى حل المشاكل المستعصية problems intractable من خلال أساليب أو عناصر غير عادية عادة يمكنها تجاهل التفكير المنطقي (Lawrence & Xavier, 2013) وعرفه Buljac بأنه عملية حل المشاكل باستخدام أفكار غير تقليدية untraditional قد لا تكون واضحة على الفور، وتشمل هذه الطريقة في التفكير التعامل مع الأفكار التي لا تعتبر منطقية مباشرة (Buljac, 2015). (directly logical).

وتُعرف مهارات التفكير الجانبي إجرائياً في البحث الحالي بأنها: نشاطات عقلية موجهة وهادفة، يتمكن تلاميذ الصف الخامس عن طريقها من توليد إدراكات جديدة، وتوليد المفاهيم الجديدة، وتوليد أفكار جديدة، وتوليد بدائل وحلول جديدة، وتوليد إبداعات جديدة كإنشاء شيء جديد أو استعمالات جديدة.

الوعي الاستهلاكي؛ عرف اللقاني والجمل الوعي بأنه: «شحنة عاطفية ووجدانية قوية تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوينه من خلال مراحل العمل التربوي في مختلف مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضجاً وثباتاً كلما كان أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب» (اللقاني والجمل، ١٩٩٩). أما الاستهلاك فهو عملية القيام بأنشطة اقتناء المنتجات ثم استخدامها لإشباع أغراض وحاجات الأفراد. (الجريسي، ٢٠٠٦).

ويُعرف الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي إجرائياً في البحث الحالي بأنه: معرفة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي يستخدمونها في بيئتهم وفهم أهميتها في الحياة المعيشية، واهتمامهم بالمحافظة عليها، وعدم استنزافها وتجنبهم سلوكيات إهدارها، والحرص على سلوكيات حسن استغلالها وترشيد استخدامها.

أدوات ومواد البحث

تم إعداد المواد التالية :

- دليل المعلم لتدريس وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر، والأنشطة الاقتصادية في مصر)
- من محتوى منهج الدراسات الاجتماعية - جزء الجغرافيا - باستخدام إستراتيجية كاجان
- كوان.

- أوراق عمل التلاميذ في وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر والأنشطة الاقتصادية في مصر) معدة وفق إستراتيجية كاجان - كوان .
وتم إعداد الأدوات التالية :
- اختبار مهارات التفكير الجانبي تضمن مهارات (توليد إدراكات جديدة، وتوليد مفاهيم جديدة، وتوليد أفكار جديدة، وتوليد بدائل وحلول جديدة، وتوليد إبداعات جديدة) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- مقياس الوعي الاستهلاكي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل ودراسة البحوث والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة وإعداد أدوات البحث لتوضيح كيفية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا وتحليل النتائج وتفسيرها واستخدام المنهج التجريبي في إجراء الدراسة الاستطلاعية وتطبيق أدوات البحث لبيان فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث

- تتبع أهمية هذه البحث من أمور عدة منها:
- توجيه القائمين على تدريس الجغرافيا، وتعلمها بالمرحلة الابتدائية إلى أهمية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا، وإلى أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي ومهارات التفكير الجانبي لدى المتعلمين.
- يعزز البحث مفاهيم التربية الاستهلاكية عبر تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي مما يرشد سلوكيات النشء تجاه مواردنا الطبيعية وما يرتبط بها من منتجات.
- قدم البحث إطاراً نظرياً عن إستراتيجية كاجان - كوان قد يفيد منه الباحثون.
- قدم البحث دليلاً للمعلم للتدريس باستخدام إستراتيجية كاجان - كوان وأوراق عمل للمتعلمين قد يفيد منهما المعلمون في تدريس الجغرافيا.
- قدم البحث اختباراً لمهارات التفكير الجانبي ومقياساً للوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي قد يفيد منهما المعلمون.

الإطار النظري: إستراتيجية كاجان - كوان ومهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي وتدريس الجغرافيا

أ- إستراتيجية كاجان - كوان وتدريس الجغرافيا

توصل إليها كاجان Kagan في الولايات المتحدة الأمريكية، وطبقت في أكثر من مقاطعة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولاقت القبول من التربويين، وتم تطويرها من قبل كوان وكوان Cowan & Cowan حيث تسمح تلك الإستراتيجية بتحليل الموضوعات بتعمق ومن منظورات متعددة عبر تخيل وتصور الموضوع في مكعب مما يساعد المتعلمين على التصور visualize، والفهم بعمق deeply، والتفكير بإبداع وبشكل فعال. (Westerfeld, 2005) وهي تقنية تعبر عن الموضوع أو الظاهرة أو المفهوم المراد تعلمه عبر مكعب من ستة أوجه هي الوصف describe، والمقارنة compare، والارتباط Associate، والتحليل Analyze، والتحويل Translating أو التطبيق Apply، والبرهان (Bush, 2007). (Argue.) حيث تمكن المتعلم من تصور موضوع ما من منظور أو زوايا or perspectives angles مختلفة، هي ستة جوانب تمثل وجوه المكعب كل منها يمثل بعداً من أبعاد dimension الموضوع. (Apriyati & Riza, 201).

وإستراتيجية كاجان كوان هي نظر للظاهرة أو الموضوع من ستة أوجه، هي أوجه المكعب، وهي تمثل خطوات الإستراتيجية كالتالي: (خميس والبلوشي، ٢٠١١)

الخطوة الأولى (الوصف) Describing: ويبحث في السؤال الخاص بخصائص الموضوع وهو الظاهرة العلمية أو المفهوم وصفاته.

الخطوة الثانية (المقارنة) Comparing: ويبحث في أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوع المتمثل في الظاهرة العلمية أو المفهوم والأشياء الأخرى.

الخطوة الثالثة (الارتباط) Association: ويبحث في الأشياء التي ترتبط بالموضوع أو تجعل الفرد يفكر به عندما يطرح عليه.

الخطوة الرابعة (التحليل) Analyzing: ويبحث في مكونات الموضوع المتمثل في الظاهرة أو المفهوم.

الخطوة الخامسة (التحويل أو الترجمة) Translating: ويبحث في استخدامات الظاهرة العلمية أو المفهوم.

الخطوة السادسة (البرهان) Arguing: ويبحث في التأكيد على أهمية الظاهرة العلمية أو المفهوم في الحياة مع تدعيم ذلك.

أهمية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا

تتمثل أهمية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في غرفة الصف كونها تتطلب requires من المتعلمين التفكير بمستويات متعددة عبر الأوجه الستة للمكعب وبأفكار مختلفة متعلقة بالموضوع الرئيس the main topics ورؤية نقاط متنوعة various point ومشهد view وأفكار عن الموضوع. (Bush, 2007) وتمكن المتعلم من تحليل الموضوع، وتحديد خصائصه المختلفة، وتطبيق المعلومات بطرق جديدة وتحقيق استمرارية اهتمام المتعلم interest واستعداده readiness. للتعليم. (Preszler & Rowenhorst, 2006) وتساعد على معالجة المعلومات وتصحيح الفهم الخاطئ ومواجهة التحديات وحل المشكلات مما يحفزها إلى التعلم. (شواهنة، ٢٠١٦)

وترجع أهمية إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس إلى: (Apriyati & Riza, 2014)
- تتيح للمتعم التفكير بوضوح think clearly حول الموضوع من جوانب ستة تمثل وجوه المكعب.

- تجعل المتعلم يحترم وقت التعلم أثناء العملية التعليمية، ويستثمره في تنفيذ المهام التعليمية المرتبطة بالموضوع.

- تمكن المعلم والمتعلم من حل الصعوبات difficulties التي تواجههم أثناء عملية التعلم.
- تجعل المتعلم مشاركاً نشطاً في عملية التعلم، وتعطي تغذية مرتدة feedback للمعلم والمتعلمين.

والجغرافيا كمادة دراسية غنية بالمجالات، والظواهرات، والمفاهيم، والموضوعات التي تتناولها في محتواها، والتي ترتبط بحياة المتعلم المعيشية، وما يحيط به من مكونات حية وغير حية، وما يستخدم في حياته من موارد ومنتجات بشرية وطبيعية، فهي من المواد التي تناسب إستراتيجية كاجان كوان المشبعة في خطواتها بالمهارات والأنشطة الذهنية والتفكيرية التي يقوم بها المتعلم أثناء تعلمه.

ب- مهارات التفكير الجانبي وتدريس الجغرافيا

ماهية التفكير الجانبي

التفكير الجانبي من العمليات التي تشجع encourage على الإبداع، في حين أن الأفكار الناشئة ideas arising كمنتج as a product للتفكير الجانبي هي خلاقة بطبيعتها creative by its nature، ويصف دي بونو De Bono التفكير الجانبي كعملية إبداعية موجهة نحو الأفكار الجديدة الناشئة لذلك، يمكن وصف التفكير الجانبي بأنه أحد مسارات الإبداع،

paths to creativity. (Buljac, 2015) ويعرف بأنه البحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة بدلاً من السير في اتجاه واحد، ويركز على توليد الطرق الجديدة. (الكبيسي، ٢٠١٢) ويمكن تعريف التفكير الجانبي بأنه نشاط عقلي موجه وهادف يقوم به الفرد عند مواجهة مشكلة أو موقف ما فيوجهه نحو مسار غير مطروق لتوليد أفكار وحلول وإدراكات وإبداعات ومفاهيم وبدائل جديدة.

التفكير الجانبي والتفكير الرأسي

يمكن التفريق بين التفكير الجانبي والتفكير الرأسي أو العمودي في أن التفكير الرأسي لا يأتي بأفكار جديدة رغم الجهد المبذول، وتستقطب الأفكار السائدة في التفكير الرأسي الأفكار الأخرى من حولها وتجعلها تدور في فلکها، ويستوجب التفكير الجانبي تمريناً بصرياً، ويتحقق في التفكير الجانبي البحث عمدياً عن طرق متعددة للنظر إلى الشيء الواحد، وفي التفكير الجانبي، يتم استغلال الصدفة والاعتراض بقيمتها، والهدف من التفكير الجانبي خلق أفكار جديدة وبسيطة وصحيحة وفعالة. (إبراهيم، ٢٠٠٥).

مبادئ التفكير الجانبي

يمكن تحديد أربعة مبادئ للتفكير الجانبي، لا ينفصل أي منها عن الآخر؛ لأن بينها تداخلاً وتفاعلاً وهي: الأول البحث عن الأفكار المتسلطة والتي تستقطب بقية الأفكار وتخضعها، والثاني البحث عن عدة اختيارات إدراكية بديلة عن الرؤية الأحادية، والثالث الهروب من قبضة المنطق الحديدية المسيطرة على عمليات التفكير، والرابع استخدام الصدفة أي استخدام عنصر من المفاجأة والعشوائية لتجديد الأفكار (إبراهيم، ٢٠٠٥) ويرى دي بونو أنه يمكن تلخيص التفكير الجانبي في أربعة مبادئ مرنة هي: الأول تمييز الأفكار السائدة المستقطبة، والثاني البحث عن رؤية جديدة للأشياء، والثالث التخلص من السيطرة المتزمنة للتفكير العمودي، والرابع الاستفادة من الصدفة. (دي بونو، ٢٠١٠) وهناك ثلاثة مواقف عملية يحتاج فيها الفرد لاستخدام التفكير الجانبي وهي الوصف description، وحل المشكلات problem solving، والتصميم (Lawrence & Xavier, 2013).

مهارات التفكير الجانبي

تعليم مهارات التفكير أصبح يحتل مكانة بارزة من تفكير المربين والخبراء وواضعي المناهج الدراسية بأهميتها، فالتلاميذ بصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد. (دياب، ٢٠٠٠) ومهارات التفكير الجانبي كغيرها من مهارات التفكير يمكن تعلمها وممارستها عند مواجهة مشكلات وقضايا في الحياة الواقعية. (Lawrence & Xavier, 2013, 31).

- وتحددت مهارات التفكير الجانبي في: (أبورياش، ٢٠٠٧) (أبو جادوا ونوفل، ٢٠٠٧)
- مهارة توليد إدراكات جديدة **New Perception**: وفيها يدرك المتعلم الأشياء من خلال التفكير فيها، والإدراك يعني هنا التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم من عمليات عقلية بغرض الفهم واتخاذ القرار وحل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما.
 - مهارة توليد مفاهيم جديدة **New Concepts**: والمفاهيم هنا هي أساليب وطرق عامة لعمل الأشياء وللتعبير عن المفهوم يبذل المتعلم المجهود لاستخلاص هذا المفهوم.
 - وثمة ثلاثة أنواع من المفاهيم هي: مفاهيم غرضية أو ذات هدف وهي تتعلق بما يحاول المتعلم أن يحققه، ومفاهيم آلية تصف مقدار الأثر الذي سينتج عن عمل ما، ومفاهيم القيمة وتشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل من خلالها قيمته
 - مهارة توليد أفكار جديدة **New Ideas**: الأفكار هنا هي الطرق المادية لتطبيق المفهوم ولا بد من أن توضع موضع الممارسة.
 - مهارة توليد بدائل جديدة **New Alternatives**: وتعني تأمل الحلول بين مجموعة ممكنة أو متاحة، وتوليد طرق لإعادة تنظيم المعلومات المتاحة، وتوليد حلول جديدة بدلا من السير في **خط مستقيم**.
 - مهارة توليد إبداعات جديدة **New Innovations**: وتعني العمل على إنشاء شيء جديد بدلاً من تحليل حدث قديم، وغالباً ما يكون توليد الإبداعات المألوفة سريعاً بينما إنتاج الإبداعات الأصيلة يحدث ببطء.

الجغرافيا وتنمية مهارات التفكير الجانبي

الجغرافيا من المواد الدراسية التي تمكن المتعلم من فهم البيئة التي يعيش فيها وما يحدث فيها من ظواهر، وما تحتويه من موارد، ومنتجات، وكائنات حية، وجمادات وتتفاعل مع الأحداث والمشكلات البيئية والاجتماعية، وإذا استخدم في تدريسها إستراتيجية تعليمية تساعد المتعلم على التفاعل والتفكير وممارسة المهارات الذهنية، فهي من أنسب المواد الدراسية لتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعه ومنها مهارات التفكير الجانبي، والذي يمكن المتعلم من التعامل مع الظواهر والقضايا الجغرافية بطرق غير تقليدية.

ج- الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي وتدرسه الجغرافيا

عرفت الليحاني الوعي والاستهلاكي بأنه: إدراك الفرد لجميع حقوقه وواجباته كمستهلك الأمر الذي يكفل حصوله على الانتفاع بجميع السلع والخدمات الاستهلاكية إلى أقصى درجة ممكنة ابتداءً من اختيارها ثم شرائها واستخدامها. (الليحاني، ٢٠١٥) ويمكن تعريف

الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي بأنه: معرف بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي تستخدم في البيئة، وفهم أهميتها في الحياة المعيشية، والاهتمام بالمحافظة عليها وعدم استنزافها، وتجنب سلوكيات إهدارها، والحرص على سلوكيات حسن استغلالها وترشيد استخدامها.

الوعي الاستهلاكي وترشيد السلوك الاستهلاكي

تعتبر ثقافة ترشيد الاستهلاك معرفة مكتسبة من مصادر مختلفة بخصوص حصول كل فرد في المجتمع على احتياجاته المثلث من السلع والخدمات دون زيادة أو نقصان كل وفقاً لجنسه وعمره ونوع العمل الذي يؤديه على أن يكون ذلك في حدود الموارد المتاحة. (عبد الرحيم، ٢٠١٢) ويعتبر سلوك الفرد الاستهلاكي هو طريقة وأسلوب تعامل الفرد مع الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية، ويرتبط كون هذا السلوك رشيداً أو غير رشيد على بما لدى الفرد من وعي الاستهلاكي، وتمتد التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي فيما تعتمد على ترشيد السلوك الاستهلاكي للأفراد الأمر الذي يوفر على المجتمع العديد من الأعباء والتي يمكن توجيهها لتحقيق التنمية الاقتصادية، فسلوك الفرد الاستهلاكي يشير إلى جميع الأفعال والتصرفات المباشرة التي يقوم بها المستهلك عندما يتعرض لمنبه داخلي أو خارجي، وذلك من أجل إشباع حاجاته ورغباته. (الهرش، ٢٠١٤)

العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك

يتأثر سلوك الفرد الاستهلاكي بالعديد من العوامل منها مستوى الدخل ووسائل الإعلام وفنون الدعاية والتعليم والدين والموقع الجغرافي والبيئة الاجتماعية والعوامل النفسية، والعوامل الاقتصادية. (القيسي، ٢٠٠٨) ويمكن العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك: (الهرش، ٢٠١٤)

العوامل الداخلية: وهي عوامل سيكولوجية متعلقة بالمستهلك نفسه كالتعلم والدوافع والحاجات والإدراك، وهي التي توجه سلوكه في نمط وشكل معين.

العوامل الخارجية: وهي عوامل منها يرتبط بالمحيط الأسري والمهني والاجتماعي للفرد وأعراف المجتمع وتقاليده والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

ويعتبر السلوك الاستهلاكي مؤشراً على توافر أو عدم توافر الوعي الاستهلاكي؛ كونه الموجه الأساسي لسلوك الفرد نحو المنتجات البشرية والطبيعية الحية وغير الحية في محيطه البيئي والاجتماعي.

أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي

تتجلى أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي من استمرار سلوكيات الإنسان غير الرشيدة وتصرفاته غير المسؤولة تجاه الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية في حياته المعيشية الأمر الذي يمثل خطراً على الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية المتاحة حيث يشكل السلوك الاستهلاكي غير الرشيد والذي ينم عن غياب الوعي الاستهلاكي عبئاً على اقتصاد المجتمع واقتصاديات أفراده، ويتسبب في إهدار ثروات المجتمع، وإرهاق ميزانيته، وتعثر خطواته نحو التنمية والتطور.

فبسبب عادات الاستهلاك غير المسؤولة للإنسان تسبب في دمار البيئة فأصبحت الإنسانية تستغل مصادر البيئة بشكل هائل بدلاً من السيطرة على أدوات ووسائل إنتاج هذه المصادر، إضافة إلى عدم الإنصاف، حيث ٢٠٪ من البشرية يستهلكون ٨٠٪ من المصادر الطبيعية، وإذا تبنى كل شخص هذا النمط من الاستهلاك فإن هذا يكافئ أربعة كواكب. (Cankurt, et al, 2008) وتؤكد شبكة البصمة العالمية "Global Footprint Network"، وهي مؤسسة أبحاث متخصصة بقياس مقدار الموارد الطبيعية التي تتوافر للبشرية، وتلك التي يستهلكها البشر، ومقدار استهلاك الشعوب من الموارد المختلفة المتاحة له ينتهي قبل نهاية كل عام بعدة أشهر، الأمر الذي يعني زيادة المشاكل البيئية، كالتغيير المناخي ونقص التنوع الحيوي وتقلص الغابات واضمحلال الموارد السمكية. (الكحيل، ٢٠٠٨)

من هنا تأتي أهمية تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي والذي يبصر الأفراد بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي يستخدمونها في بيئتهم، ويبين أهميتها في الحياة المعيشية، ويوجه سلوكهم الاستهلاكي نحو عدم استنزافها موارد ومنتجات البيئة الطبيعية والبشرية وتجنب إهدارها والحرص حسن استغلالها وترشيد استخدامها مما يحقق المحافظة على ثروات المجتمع وموارده ومنتجاته الطبيعية والبشرية.

الجغرافيا وتنمية الوعي الاستهلاكي

الجغرافيا كمادة دراسية منوط بها تعريف النشء ببيئته، ومكوناتها، ومواردها، ومنتجاتها الطبيعية والبشرية، ودوره الاستهلاكي فيها، وما يجب أن يكون عليه هذه الدور، والأضرار التي يمكن أن تصيب الإنسان إذا انحرف في سلوكياته وممارساته الاستهلاكية عن المنهج الذي رسمه له الله تعالى: من حسن الاستخدام، وتجنب التبديد والإهدار، وعدم الإسراف تجنبا لاستنزاف الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية.

ومن ثم على الجغرافيا كمادة دراسية أن تتحمل مسؤوليتها التربوية والتوعوية في تكوين الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لدى النشء من المتعلمين لخلق جيل يعي قيمة ثروات وطنه البشرية والبيئية ومقدراته وموارده الاقتصادية، ويحافظ عليها ويحسن استهلاكها.

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتأكد من صحة الفروض أتبعته الإجراءات التالية:

- الاطلاع على المراجع والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس وتمية مهارات التفكير الجانبي وتمية الوعي الاستهلاكي وتدريب الجغرافيا.

- إعداد مواد وأدوات البحث

أولاً- إعداد دليل المعلم لتدريس الجغرافيا باستخدام إستراتيجية كاجان - كوان وأوراق عمل التلاميذ.

لإعداد دليل المعلم لتدريس الجغرافيا باستخدام إستراتيجية كاجان - كوان وأوراق عمل التلاميذ تم:

- اختيار وحدات البحث: تم اختيار وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر والأنشطة الاقتصادية في مصر) من محتوى منهج الدراسات الاجتماعية - جزء الجغرافيا- للصف الخامس الابتدائي.

- تحديد الأهداف التعليمية لكل وحدة والأهداف التعليمية المتضمنة بكل درس.

- تحديد الوسائل التعليمية التي يحتاجها تدريس كل درس والتي تساهم في تحقيق ما تم تحديده من أهداف والتي تتناسب مع التدريس بإستراتيجية كاجان - كوان .

- تحديد الأنشطة التعليمية التي يمكن أن ينفذها التلاميذ في ضوء إستراتيجية كاجان - كوان لتعزيز تعلمهم.

- تحديد طريقة السير في تدريس الدروس باستخدام إستراتيجية كاجان - كوان.

- تحديد وسائل التقويم حيث تم استخدام الأسئلة الشفهية والمقالية والموضوعية المتضمنة بالأنشطة والمهام الصفية وبالتقويم في نهاية كل درس.

- تم إعداد أوراق عمل التلاميذ والتي حددت فيها مهام وأنشطة تعليمية ينفذها المتعلمون أثناء التدريس تتناسب مع خطوات التدريس بإستراتيجية كاجان - كوان .

وتم عرض دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ علي المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وموجهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بالتربية والتعليم وتم تعديلهما في ضوء آراء المحكمين وإعدادهما في الصورة النهائية.

ثانياً - إعداد اختبار مهارات التفكير الجانبي: لإعداد اختبار مهارات التفكير الجانبي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي تم:

- تحديد هدف اختبار مهارات التفكير الجانبي: الهدف من الاختبار قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التفكير الجانبي (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة).

- تحديد نوع مفردات اختبار مهارات التفكير الجانبي: تم صياغة مفردات الاختبار من نوع التكملة لقياسها لقدرات متنوعة، وتناسبها مع طبيعة المهارات التي يقيسها الاختبار وتميزها بمعدلات صدق وثبات جيدة.

- تحديد تعليمات اختبار مهارات التفكير الجانبي: روعي عند تحديد تعليمات الاختبار: أن تكون واضحة ومحددة بعبارات قصيرة سهلة الفهم، وتساعد التلاميذ علي معرفة الغرض من الاختبار، وتبين عدد ونوعية الأسئلة المصاغ منها الاختبار، وأهمية قراءة الفقرة المتضمنة بكل مفردة وفهمها جيداً، وأهمية ملاحظة الصور والرسوم والخرائط الجغرافية والتفكير فيها جيداً قبل الإجابة.

- إعداد الصورة الأولية لاختبار مهارات التفكير الجانبي: تم إعداد الاختبار في صورته الأولية حيث تكون الاختبار من ٢٥ مفردة من نوع التكملة وتم عرض الاختبار في صورته الأولية علي المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة المناهج وطرق التدريس والمناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ومن موجهي ومدرسي الدراسات الاجتماعية بالتربية والتعليم وذلك لاستطلاع آرائهم في مناسبة كل مفردة لقياس مهارات التفكير الجانبي التي تمثلها (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة) ، ومدى مناسبة المفردات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومدى دقة ووضوح الصياغة، ورأى المحكمون حذف خمس مفردات مع تعديل في صياغة بعض المفردات، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وأصبح الاختبار في صورته الأولية مكوناً من ٢٠ مفردة، وصالحاً للتطبيق الاستطلاعي.

- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الجانبي

تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددها (٤٢) تلميذ وتلميذة) بمدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية، من غير مجموعة البحث وذلك لتطبيق الاختبار في صورته الأولية استطلاعياً لتحديد ما يلي:

- حساب زمن اختبار مهارات التفكير الجانبي: تم حساب زمن الاختبار برصد الزمن الذي بدأ فيه التلاميذ في الإجابة عن الاختبار بعد إلقاء التعليمات عليهم والزمن الذي انتهى فيه أول تلميذ من الإجابة عن الاختبار والزمن الذي انتهى فيه آخر تلميذ من الإجابة عن الاختبار، وبلغ زمن اختبار مهارات التفكير الجانبي ٦٠ دقيقة.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات التفكير الجانبي: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات التفكير الجانبي لاستبعاد المفردات السهلة جداً والمفردات الصعبة جداً، وبعد حساب معاملات السهولة والصعوبة كانت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٠,٢٣, ٠,٦٩ و ٠,٣١, ٠,٦٧) .
- حساب الصدق لاختبار مهارات التفكير الجانبي: تم حساب الصدق لاختبار مهارات التفكير الجانبي بطريقة المقارنة الطرفية :

ويقصد بصدق المقارنة الطرفية أن الأقوياء في الميزان أقوىاء في الاختبار وأن الضعفاء في الميزان ضعفاء في الاختبار ويزداد الصدق تبعاً لزيادة هذا الاقتران ويقل الصدق بتناقص هذا الاقتران، حيث يتم مقارنة متوسطات درجات الأقوياء ومتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالات الفروق بين هذه المتوسطات وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء في الميزان وبذلك نطمئن إلى صدقه. (السيد، ٢٠١١)

وتم حساب متوسط درجات تلاميذ المستوى الميزاني الضعيف ومتوسط درجات تلاميذ المستوى الميزاني القوي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المستوى الميزاني القوي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المستوى الميزاني الضعيف والخطأ المعياري لكل متوسط.

وتم حساب دلالات الفروق لتحديد النسبة الحرجة وعندما تزيد هذه النسبة عن ٢,٥٨ كان الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع إلي الصدفة أي أن هذا الاختبار يميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية في الميزان أي أن الاختبار صادق في قياسه لهذه الصفة وكانت قيمة الصدق لاختبار مهارات التفكير الجانبي كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١)

متوسط الدرجات ومربع الخطأ المعياري لمتوسط درجات المستوى الميزاني الضعيف والمستوى الميزاني القوي والنسبة الحرجة لاختبار مهارات التفكير الجانبي

النسبة الحرجة	تلاميذ المستوى الميزاني القوي		تلاميذ المستوى الميزاني الضعيف		البيان المجموعة
	مربع الخطأ المعياري ع م	المتوسط الدرجات م	مربع الخطأ المعياري ع م	المتوسط الدرجات م	
٥,٠٨	٢,٦٨	١٩,٥٦	١,٨٩	٨,٧٢	الاستطلاعية

من الجدول السابق يتضح أن النسبة الحرجة بلغت 0,08 و هي تزيد عن 0,08 إذن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة أي أن هذا الاختبار يميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية في الميزان ويمكن الاطمئنان إلى صدقه.

- حساب معامل الثبات لاختبار مهارات التفكير الجانبي:

لما كانت هناك صعوبة في ضبط العوامل المؤثرة في التطبيق في المرتين الأولى والثانية تم استخدام طريقة التجزئة النصفية واستخدم منها معادلة جتمان Guttman للتجزئة النصفية لصلاحية هذه المعادلة لقياس الثبات في حالة تساوي وعدم تساوي الانحرافات المعيارية لدرجات نصفي الاختبار. (السيد، 2011) وكان معامل الثبات لاختبار مهارات التفكير الجانبي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

تباين الأسئلة الفردية وتباين الأسئلة الزوجية وتباين الاختبار ككل ومعامل الثبات لاختبار مهارات التفكير الجانبي

المجموعه	البيان	تباين الأسئلة الفردية ع ^١	تباين الأسئلة الزوجية ع ^٢	تباين الاختبار ككل ع ^٢	معامل الثبات
الاستطلاعية	٨,٤٧	٦,٨٢	٢٤,٠٦	٠,٧٦	

من الجدول السابق يتبين أن معامل الثبات لاختبار مهارات التفكير الجانبي بلغ 0,76 وهو معامل ثبات جيد.

- إعداد الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الجانبي

بعد إجراء التعديلات علي مفردات اختبار مهارات التفكير الجانبي في ضوء آراء المحكمين وإجراء التجربة الاستطلاعية والتأكد من مناسبة معاملات السهولة والصعوبة والتأكد من صدق الاختبار وثباته أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من 20 مفردة وصالحاً للتطبيق.

ثالثاً - إعداد مقياس الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لإعداد مقياس الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي تم :

- تحديد هدف مقياس الوعي الاستهلاكي: الهدف من المقياس مقياس الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

تحديد نوع مفردات مقياس الوعي الاستهلاكي: تم صياغة مفردات المقياس من نوع الاختيار من متعدد، لتناسبه مع أبعاد الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي لما يتميز به هذا النوع من الخلو من ذاتية المصحح وسهولة التصحيح وتميزه بمعدلات صدق وثبات عالية.

- تحديد تعليمات مقياس الوعي الاستهلاكي: روعي عند تحديد تعليمات المقياس أن تكون واضحة ومحددة بعبارات قصيرة سهلة الفهم، وتساعد التلاميذ علي معرفة الغرض من المقياس، وتبين عدد ونوعية الأسئلة المصاغ منها المقياس.
- إعداد الصورة الأولية لمقياس الوعي الاستهلاكي: تم إعداد المقياس في صورته الأولية حيث تكون من ٤٤ مفردة وتم عرضه في صورته الأولية علي المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة المناهج وطرق التدريس ومن أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ومن موجهي ومدرسي الدراسات الاجتماعية بالتربية والتعليم وذلك لاستطلاع آرائهم في مناسبة كل مفردة لقياس كل بعد من أبعاد الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي ومدى مناسبة المفردات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ومدى دقة ووضوح الصياغة وأجمع غالبية المحكمين على مفردات المقياس وجاءت آراؤهم بحذف مفردتين لتكرار المدلول مع مفردات أخرى وتعديل صياغة بعض بدائل المقياس.
- وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وأصبح المقياس في صورته الأولية مكوناً من ٤٢ مفردة وصالحاً للتطبيق الاستطلاعي.
- التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعي الاستهلاكي: تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددها (٤٢ تلميذ وتلميذة) بمدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية بأسسوط، من غير مجموعة البحث وذلك لتطبيق المقياس في صورته الأولية استطلاعاً لتحديد ما يلي:
- حساب زمن مقياس الوعي الاستهلاكي: تم حساب زمن المقياس برصد الزمن الذي بدأ فيه التلاميذ في الإجابة عن المقياس بعد إلقاء التعليمات عليهم والزمن الذي انتهى فيه أول تلميذ من الإجابة عن المقياس والزمن الذي انتهى فيه آخر تلميذ من الإجابة عن المقياس وبلغ زمن المقياس ٤٥ دقيقة.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس الوعي الاستهلاكي: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات مقياس الوعي الاستهلاكي لاستبعاد المفردات السهلة جداً والمفردات الصعبة جداً، وبعد حساب معاملات السهولة والصعوبة تم حذف مفردتين بلغ معاملات صعبيتهما (٠,٨١ و ٠,٨٥) ليصبح المقياس مكوناً من ٤٠ مفردة وكانت معاملات السهولة لمفردات المقياس بين (٠,٢٥ و ٠,٧٣) والصعوبة بين (٠,٢٧ و ٠,٧٥).
- حساب الصدق لمقياس الوعي الاستهلاكي: تم حساب الصدق لمقياس الوعي الاستهلاكي بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تم حساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري والخطأ

المعياري لكل متوسط، وذلك لدرجات تلاميذ المستوى الميزاني القوي ودرجات تلاميذ المستوى الميزاني الضعيف، وتم حساب دلالات الفروق لتحديد النسبة الحرجة، وكانت قيمة الصدق لمقياس الوعي الاستهلاكي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

متوسط الدرجات ومربع الخطأ المعياري لمتوسط درجات المستوى الميزاني الضعيف والمستوى الميزاني القوي والنسبة الحرجة لمقياس الوعي الاستهلاكي

النسبة الحرجة	تلاميذ المستوى الميزاني القوي		تلاميذ المستوى الميزاني الضعيف		البيان المجموعة
	مربع الخطأ المعياري ع ^٢ م	المتوسط الدرجات م ^٢	مربع الخطأ المعياري ع ^١ م	المتوسط الدرجات م ^١	
٤,٨٦	٢,١٢	١٦,٠٩	١,٣٠	٧,١٣	الاستطلاعية

من الجدول السابق يتضح أن النسبة الحرجة بلغت ٤,٨٦ وهي تزيد عن ٢,٥٨ إذن الفرق بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة أي أن هذا المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية في الميزان ويمكن الاطمئنان إلي صدقه.

- حساب معامل الثبات لمقياس الوعي الاستهلاكي

لما كانت هناك صعوبة في ضبط العوامل المؤثرة في التطبيق في المرتين الأولى والثانية تم استخدام طريقة التجزئة النصفية واستخدم منها معادلة جتمان Guttman للتجزئة النصفية، وكان معامل الثبات لمقياس الوعي الاستهلاكي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

تباين الأسئلة الفردية وتباين الأسئلة الزوجية وتباين المقياس ككل ومعامل الثبات لمقياس الوعي الاستهلاكي

معامل الثبات	تباين المقياس ككل ع ^٢	تباين الأسئلة الزوجية ع ^٢	تباين الأسئلة الفردية ع ^١	البيان المجموعة

من الجدول السابق يتبين أن معامل الثبات لمقياس الوعي الاستهلاكي بلغ ٠,٧٨ وهو معامل ثبات جيد.

- إعداد الصورة النهائية لمقياس الوعي الاستهلاكي

بعد إجراء التعديلات علي مفردات المقياس في ضوء آراء المحكمين وإجراء التجربة الاستطلاعية وحساب الزمن ومعاملات السهولة والصعوبة والتأكد من ثبات المقياس وصدقه أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٤٠ مفردة وصالحاً للتطبيق.

- تجربة البحث : تم اتباع ما يلي :

أولاً - اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي حيث تكونت من ٨٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية، قسمت إلى مجموعتين: تجريبية (٤٠ تلميذ وتلميذة) درست وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر - الأنشطة الاقتصادية في مصر) باستخدام إستراتيجية كاجان - كوان وضابطة (٤٠ تلميذ وتلميذة) درست وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر - الأنشطة الاقتصادية في مصر) بالطريقة المعتادة.

ثانياً - تنفيذ التجربة :

- التكافؤ بين مجموعتي البحث

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي ومقياس الوعي الاستهلاكي قبلياً علي المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت نتائج التطبيق القبلي كالتالي:

أ- نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجانبي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الجانبي تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي قبلياً على تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ثم تم رصد النتائج وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الجانبي ككل ولكل مهارة من مهاراته المُضمنة (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة)، وذلك لحساب قيمة « ت للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجانبي وذلك في الاختبار ككل ومهاراته المُضمنة للتوصل إلى الدلالة لإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)
المتوسط الحسابي ومربع الانحراف المعياري وقيمة « ت » ومستوى الدلالة الإحصائية
لل فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجانبي

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	المجموعة الضابطة عدد التلاميذ ن = ٤٠		المجموعة التجريبية عدد التلاميذ ن = ٤٠		البيان المهارة
		٢م	٢(ع)	١م	١(ع)	
غير دالة	٠,٧٢	٠,٧١	٢,٠٢	٠,٦٨	١,٨٩	توليد إدراكات جديدة
غير دالة	٠,٦٨	٠,٦٧	٢,١٤	٠,٨٣	٢,٢٧	توليد مفاهيم جديدة
غير دالة	١,٢٧	٠,٥٨	٢,١٩	٠,٦٩	٢,٤٢	توليد أفكار جديدة
غير دالة	١,٢٠	٠,٧٩	٢,٨٣	٠,٨٤	٣,٠٧	توليد بدائل وحلول جديدة
غير دالة	٠,٩٥	٠,٩٧	٣,١١	٠,٧١	٢,٩٢	توليد إبداعات جديدة
غير دالة	١,٤٤	٣,٧٦	١١,٤٩	٣,٦٣	١٠,٨٧	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الجانبي حيث بلغت قيمة « ت » المحسوبة في مهارات التفكير الجانبي المتضمنة بالاختبار (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة) (٠,٧٢, ٠,٦٨, ١,٢٧, ٠,٢٠, ١,٢٧, ٠,٩٥) على الترتيب، وفي الاختبار ككل (١,٤٤) وهي أقل من قيمة «ت» الجدولية لدرجة الحرية ٧٨ حيث تبلغ قيمتها ١,٩٩ عند مستوى ٠,٠٥ وعند ٢,٦٣ عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على تكافؤ تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجانبي.

ب- نتائج التطبيق القبلي لمقياس الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الوعي الاستهلاكي منظوره الجغرافي تم تطبيق مقياس الوعي الاستهلاكي منظوره الجغرافي قبلياً على تلاميذ المجموعتين، ثم تم رصد النتائج وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي الاستهلاكي منظوره الجغرافي وذلك لحساب قيمة « ت » للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الاستهلاكي منظوره الجغرافي للتوصل إلى الدلالة لإحصائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي ومربع الانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى الدلالة الإحصائية
لفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة
في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الاستهلاكي

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	المجموعة الضابطة عدد التلاميذ ن = ٤٠		المجموعة التجريبية عدد التلاميذ ن = ٤٠		البيان البعد
		٢٤) ٢	٢٤	١٤) ٢	١٤	
غير دالة	٠,٦٢	٠,٦٥	١,٢٧	٠,٧٧	١,٢٥	- معرفة بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي تستخدمها في البيئة.
غير دالة	١,٢٠	٠,٧٦	١,٤٥	٠,٨١	١,٦٩	- فهم أهمية الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية في الحياة العيشية.
غير دالة	٠,٧٧	٠,٧٢	١,١٩	٠,٦٨	١,٣٣	- الاهتمام بالمحافظة علي الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وعدم استنزافها وتجنبك سلوكيات إهدارها.
غير دالة	١,٢٢	٠,٨٣	١,٨٣	٠,٩١	٢,٠٩	- والحرص على سلوكيات حسن استغلال الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وترشيد استخدامها.
غير دالة	١,٣٠	١,١٩	٧,٩٢	١,٥٧	٨,٢٦	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي الاستهلاكي منظوره الجغرافي حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة (١,٥٩) في المقياس ككل وبلغت (٠,٦٢ - ١,٢٠ - ٠,٧٧ - ١,٢٢) في أبعاد المتضمنة وهي أقل من قيمة «ت» الجدولية لدرجة الحرية ٨٧ حيث تبلغ قيمتها ١,٩٩ عند مستوى ٠,٠٥ و ٢,٦٣ عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل علي تكافؤ تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي الاستهلاكي.

- ضبط المتغيرات

تم ضبط العديد من المتغيرات لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث حيث تم ضبط العمر الزمني وذلك باستبعاد التلاميذ الباقين للإعادة من التجربة وبالنسبة للذكاء تم اختيار التلاميذ بطريقة عشوائية من مدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية بأسسوط، وهي من المدارس الحكومية والتي لا يوجد بها فصول متفوقين ويتم توزيع التلاميذ علي الفصول عشوائياً دون الاعتماد علي مستوى ذكائهم أو تحصيلهم كما أنه بتطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي ومقياس الوعي الاستهلاكي قبلياً لم توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة بالإضافة إلي ضبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث إن المدرسة تضم تلاميذ بينهم تقارب كبير في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وفي زمن التجربة تم الالتزام بالخطة الزمنية لوزارة التربية والتعليم لتدريس وحدتي البحث.

- تدريس وحدتي البحث

بدأ تدريس وحدتي البحث (الموارد الطبيعية في مصر - الأنشطة الاقتصادية في مصر) من محتوى منهج الدراسات الاجتماعية - جزء الجغرافيا - مع بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ في الرابع والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠١٧ وانتهى بنهاية تدريس وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر في السادس والعشرين من شهر ديسمبر عام ٢٠١٧، حيث قام معلم الفصل بتدريس وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر والأنشطة الاقتصادية في مصر) للمجموعة التجريبية (فصل ٢/٥) بمدرسة الشهداء الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية، باستخدام إستراتيجية كاجان - كوان، وقام نفس المعلم بتدريس وحدتي (الموارد الطبيعية في مصر والأنشطة الاقتصادية في مصر) للمجموعة الضابطة (فصل ١/٥) بالطريقة المعتادة.

- التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تدريس وحدتي البحث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الجانبي ومقياس الوعي الاستهلاكي علي تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ورصد النتائج وتفسيرها للتعرف علي فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

نتائج البحث وتفسيرها

١- نتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث وتفسيرها

أ- نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي.

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ تم رصد نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي وذلك في الاختبار ككل ومهاراته المتضمنة (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة)، وذلك لحساب قيمة «ت» من أجل التوصل لمستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين حيث كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي ومربع الانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي ومهاراته المتضمنة

مستوى الدلالة	قيمة «ت»	المجموعة الضابطة عدد التلاميذ ن = ٤٠		المجموعة التجريبية عدد التلاميذ ن = ٤٠		البيان العملية
		٢٤	٢٤	٢٤	١٦	
دالة	٨,٤٠	١,٢٢	٢,٤٩	١,٦٢	٤,٧٦	توليد إدراكات جديدة
دالة	٨,٦٩	١,٢٩	٢,٨٦	١,٥٤	٥,١٢	توليد مفاهيم جديدة
دالة	١٣,٠٢	٢,٣٩	٣,٢١	٣,٠٩	٨,٠٣	توليد أفكار جديدة
دالة	١٠,٤٥	٢,٤١	٣,٥٦	٣,١٨	٧,٤٣	توليد بدائل وحلول جديدة
دالة	١٠,١٠	٢,٢٤	٣,٤٥	٣,٣٩	٧,١٩	توليد إبداعات جديدة
دالة	٢٣,٣٤	٤,١٩	١٦,٨٣	١٠,٧٧	٣١,٠٧	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي حيث بلغت قيمة «ت» المحسوبة في مهارات التفكير الجانبي المتضمنة بالاختبار (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة) (٨,٤٠ - ٨,٦٩ - ١٣,٠٢ - ١٠,٤٥ - ١٠,١٠) على الترتيب، وفي الاختبار ككل ٢٣,٣٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية حيث تبلغ قيمة «ت» الجدولية (لدرجة الحرية ٧٨) ٢,٦٣ عند مستوى ٠,٠١.

وبذلك لا يتحقق الفرض الأول من فروض البحث ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي، وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس أدى إلى تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وهذا اتضح من ارتفاع درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الجانبي ككل ومهاراته المتضمنة عن درجات تلاميذ المجموعة الضابطة.

- تحديد فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي.

للتعرف علي فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية وذلك باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، ووفقاً لما حدده بلاك فإن نسبة الكسب المعدل إذا وقعت بين الصفر والواحد الصحيح فهذا يعني أن التلاميذ لم يتمكنوا من بلوغ ٥٠٪ من الكسب المتوقع في حين إذا وقعت النسبة بين الواحد الصحيح و١,٢ فإن ذلك يشير أن التلاميذ قد تمكنوا من بلوغ أكثر من ٥٠٪ من الكسب المتوقع، أما عندما تتجاوز نسبة الكسب ١,٢ فإن ذلك يشير إلي بلوغ الحد الأقصى من نسبة الكسب المتوقع أي بلوغ الفاعلية القصوى. (عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٣٦) وكانت نسبة الكسب المعدل لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الجانبي كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٨)**نسبة الكسب المعدل لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الجانبي**

البيان المجموعة	المتوسط القلبي (س)	المتوسط البعدي (ص)	الدرجة الكلية (د)	نسبة الكسب المعدل
المجموعة التجريبية	١٠,٨٧	٣١,٠٧	٤٠	١,١٩

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل لتلاميذ المجموعة التجريبية بلغت ١,١٩، أي أنها واقعة بين (١ و ١,٢) وهذا يشير إلي مستوى جيد من الفاعلية مما يبين فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

- حساب حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي

للتعرف علي حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي تم استخدام مربع إيتا ويتحدد حجم التأثير إذا كان كبير أو صغير كالتالي: (مراد، ٢٠٠٠) (عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٠٤)، إذا كان حجم التأثير من ٠,٢ إلى ٠,٥ كان حجم التأثير صغيراً، وإذا كان حجم التأثير من ٠,٥ إلى ٠,٨ كان حجم التأثير متوسطاً، إذا كان حجم التأثير من ٠,٨ فأكثر كان حجم التأثير كبيراً.

ولقد تطلب ذلك حساب قيمة «ت» لدلالات الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي ككل ومهاراته المتضمنة والجدول رقم (٩) ورقم (١٠) يوضحان قيمة «ت» وحجم التأثير.

جدول رقم (٩)

متوسط الفروق ومجموع مربعات انحرافات الفروق وقيمة "ت" لمتوسطات فروق درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي ككل ومهاراته المتضمنة

المهارة	البيان	عدد التلاميذ "ت"	متوسط الفروق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق م ح ٢ ف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
توليد إدراكات جديدة		٤٠	٣,٥٢	٨٣,٤١	١٥,٢٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
توليد مفاهيم جديدة		٤٠	٣,٦٧	٨١,١٢	١٦,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
توليد أفكار جديدة		٤٠	٣,٨١	٩٧,٢٠	١٥,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
توليد بدائل وحلول جديدة		٤٠	٣,٩٢	١٠٦,٠٤	١٥,٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
توليد إبداعات جديدة		٤٠	٣,٧٦	٩١,٨٠	١٥,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
الاختبار ككل		٤٠	١٧,١١	٤٥٧,٢٢	٣١,٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٠)

قيمة إيتا ٢ وحجم التأثير لدلالات الفروق بين المتوسطات في اختبار مهارات التفكير الجانبي ككل ومهاراته المتضمنة للمجموعة التجريبية

المهارة	البيان	درجة الحرية	قيمة "ت"	إيتا ٢	قيمة "ح"	حجم التأثير
توليد إدراكات جديدة		٣٩	١٥,٣٠	٠,٨٥	٤,٨٤	كبير
توليد مفاهيم جديدة		٣٩	١٦,٦٨	٠,٨٧	٥,١٥	كبير
توليد أفكار جديدة		٣٩	١٥,٨٧	٠,٨٦	٤,٨٦	كبير
توليد بدائل وحلول جديدة		٣٩	١٥,٠٧	٠,٨٥	٤,٨٤	كبير
توليد إبداعات جديدة		٣٩	١٥,٦٦	٠,٨٦	٤,٩٧	كبير
الاختبار ككل		٣٩	٣١,٦٨	٠,٩٦	٩,٧٠	كبير

من الجدول السابق يتضح أن إستراتيجية كاجان - كوان لها تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير الجانبي (توليد إدراكات جديدة - توليد مفاهيم جديدة - توليد أفكار جديدة - توليد بدائل وحلول جديدة - توليد إبداعات جديدة) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية حيث زاد حجم التأثير عن ٠,٨ علاوة على أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي حيث تبلغ قيمة "ت" الجدولية لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ قيمة (٢,٧١). ومن العرض السابق لقيمة "ت" والفاعلية وحجم التأثير يتضح فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية البحث)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالعال، ٢٠١٨) ودراسة (الدليمي، ٢٠١٧) وما أوصت به دراسة (Lawrence & Xavier, 2013)

وقد ترجع فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية إلى:

- بنت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوتي الوصف والمقارنة مواقف تعليمية ساعدت التلاميذ على النظرة الشمولية للظاهرة أو المفهوم والبحث في خصائصه وتحليل مكوناته مما عززت قدرة التلاميذ على توليد المفاهيم البدائل والحلول والأفكار الجديدة.

- ساعدت إستراتيجية كاجان - كوان المتعلمين عبر خطوة التحويل أو الترجمة على البحث في استخدامات وفوائد الظواهر والمفاهيم مما طور مهاراتهم في توليد إبداعات جديدة.

- هيئت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوة البرهان مواقف تعليمية بحث من خلالها التلاميذ عن فوائد القضية أو الظاهرة أو المفهوم الجغرافي في حياتهم العملية فجعلت التعلم وظيفياً وذاً معنى مما يسر ممارستهم لمهارات توليد إدراكات وبدائل وحلول جديدة للمشكلات.

- عززت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوة الوصف قدرات المتعلمين على التخيل والتصوير من خلال تصميم مواقف تعليمية تمكنهم من وصف القضايا والظواهر والمفاهيم مما عزز اكتسابهم مهارات التفكير الجانبي.

- ساعدت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوتي المقارنة والتحليل التلاميذ على تنفيذ مهام تعليمية تبحث في علاقات القضايا والظواهر والمفاهيم بالأشياء والظواهر تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها مما ساهم في تنمية مهاراتهم في توليد مفاهيم وإدراكات جديدة.

- تعدد الجوانب التي يتعلم من خلالها التلاميذ القضية أو الظاهرة أو المفهوم الجغرافي من خلال إستراتيجية كاجان - كوان دربهم على المرونة وتغيير زاوية الرؤية الشخصية للموضوع مما عزز اكتسابهم لمهارات التفكير الجانبي ومنها مهارة توليد إبداعات جديدة.

ب- نتائج التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي .

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه « ما فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

تم رصد نتائج التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي وللتعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي وذلك لحساب قيمة « ت » من أجل التوصل لمستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين حيث كانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (١١)

المتوسط الحسابي ومربع الانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة الضابطة عدد التلاميذ = ٤٠		المجموعة التجريبية عدد التلاميذ = ٤٠		البيان البعد
		٢٢ع	٢م	١٢ع	١م	
غير دالة	١٠,٧٥	٠,٩٧	٣,٦٣	١,٤٢	٦,٢١	- معرفة بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي تستخدمها في البيئة.
غير دالة	١٢,٣٦	١,٠٨	٢,٥٨	١,٣٧	٥,٦٧	- فهم أهمية الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية في الحياة المعيشية.
غير دالة	١١,١٩	١,١٢	٣,٨٣	١,٦٢	٦,٧٤	- الاهتمام بالمحافظة علي الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وعدم استنزافها وتجنبك سلوكيات إهدارها.
غير دالة	١١,٥٥	١,٠٩	٣,٨١	١,٧٩	٦,٩٢	- والحرص على سلوكيات حسن استغلال الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وترشيد استخدامها.
غير دالة	٢٦,٦٣	٣,١٧	١٥,٢١	٥,٤٦	٢٧,٧٣	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٠,٧٥ - ١٢,٣٦ - ١١,١٩ - ١١,٥٥) في أبعاده المتضمنة وبلغت ٢٦,٦٣ في المقياس ككل وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية حيث تبلغ قيمة "ت" الجدولية (لدرجة الحرية ٧٨) بلغت ٢,٦٣ عند مستوى ٠,٠١.

وبذلك لا يتحقق الفرض الثاني من فروض البحث ونصه : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي، وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس أدى إلى تنمية الوعي الاستهلاكي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية وهذا اتضح في ارتفاع درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي عن درجات تلاميذ المجموعة الضابطة.

- تحديد فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي

للتعرف علي فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلانك لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية وذلك باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلانك، وكانت نسبة الكسب المعدل لدرجات التلاميذ في مقياس الوعي الاستهلاكي كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١٢)**نسبة الكسب المعدل لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في مقياس الوعي الاستهلاكي**

المجموعة	البيان	المتوسط القليبي (س)	المتوسط البعدي (ص)	الدرجة الكلية (د)	نسبة الكسب المعدل
المجموعة التجريبية		٨,٢٦	٢٧,٧٣	٤٠	١,٠٩

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل لتلاميذ المجموعة التجريبية بلغت ١,٠٩ أي أنها بين (١ و ٢) وهذا يشير إلي بلوغ مستوى جيد من الفاعلية مما يبين فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي لدي تلاميذ المجموعة التجريبية.

- حساب حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي
للتعرف علي حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي تم استخدام مربع إيتا ولقد تطلب ذلك حساب قيمة "ت" لدلالات الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي والجدول رقم (١٣) ورقم (١٤) يوضحان قيمة "ت" وحجم التأثير.

جدول (١٣)**متوسط الفروق ومجموع مربعات انحرافات الفروق وقيمة «ت» لمتوسطات فروق درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاستهلاكي**

البيان	عدد التلاميذ "ن"	متوسط الفروق م ف	مجموع مربعات انحرافات الفروق مع ح ف	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
معرفة بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي تستخدمها في البيئة.	٤٠	٣,١٧	٧٧,٤	١٤,٤٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
فهم أهمية الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية في الحياة المعيشية.	٤٠	٢,٩١	٧١,٣٦	١٣,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
الاهتمام بالمحافظة علي الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وعدم استنزافها وتجنبك سلوكيات إهدارها.	٤٠	٣,٤٧	٨٣,١١	١٥,٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
والحرص على سلوكيات حسن استغلال الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وترشيد استخدامها.	٤٠	٣,٦٢	٨٧,١٨	١٥,٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
المقياس ككل	٤٠	١٢,٧٨	٣٩٥,٧٤	٢٥,٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٤)
حجم التأثير لدلالات الفروق بين المتوسطات لتلاميذ المجموعة
التجريبية في مقياس الوعي الاستهلاكي

حجم التأثير	قيمة "ح"	إيتا ^٢	قيمة "ت"	درجة الحرية	البيان
كبير	٤,٥٧	٠,٨٤	١٤,٤٠	٣٩	البيان - معرفة بالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي تستخدمها في البيئة.
كبير	٤,٤٣	٠,٨٣	١٣,٨٥	٣٩	- فهم أهمية الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية في الحياة المعيشية.
كبير	٤,٨٤	٠,٨٥	١٥,٠٨	٣٩	- الاهتمام بالمحافظة على الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وعدم استنزافها وتجنبك سلوكيات إهدارها.
كبير	٥	٠,٨٦	١٥,٧٣	٣٩	- والحرص على سلوكيات حسن استغلال الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية وترشيد استخدامها.
كبير	٨,٠٤	٠,٩٤	٢٥,٥٦	٣٩	المقياس ككل

من الجدول السابق يتضح أن إستراتيجية كاجان - كوان لها تأثير كبير في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية حيث زاد حجم التأثير عن ٠,٨ علاوة على أن قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي حيث تبلغ قيمة "ت" الجدولية درجة حرية ٣٩ بلغت (٢,٧١) عند مستوى ٠,٠١

ومن العرض السابق لقيمة "ت" والفاعلية وحجم التأثير يتضح فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية للبحث)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Briz & Ward, 2009) وما أوصت به دراسة (Li, et al, 2016) ودراسة (الليحاني، ٢٠١٥) ودراسة (Bornkessel, et al, 2014) ودراسة (Hynds, et al, 2013)

وقد ترجع فاعلية إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية إلى :

- ساعدت إستراتيجية كاجان - كوان التلاميذ من خلال خطوتي الوصف والتحليل على بيان خصائص وطبيعة ومكونات وعناصر الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية التي يستخدمونها في بيئتهم ومدى قابليتها للنفاد مما ساهم في اكتسابهم البعد المعرفي للوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي.

- بينت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوتي التحويل أو الترجمة والبرهان أهمية الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية في الحياة المعيشية للمتعلم وأهمية المحافظة عليها وأضرار

إهدارها واستنزافها والإسراف في استخدامها مما عزز اكتسابهم للوعي الاستهلاكي من منظوره الجغرافي

- وضحت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوة الارتباط العلاقات بين القضايا والظواهر الجغرافية كالعلاقة بين الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية والأنشطة الاقتصادية مما عزز إدراك المتعلم للأخطار الناجمة عن استنزاف وسوء استهلاك هذه الموارد والمنتجات.
- ساعدت إستراتيجية كاجان - كوان عبر خطوتي الارتباط البرهان التلاميذ على فهم واستنتاج الآثار المترتبة على سوء استهلاك الموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية عبر أنشطتنا اليومية والاقتصادية.
- النظرة متعددة الأوجه التي وفرتها إستراتيجية كاجان - كوان للقضية أو الظاهرة الجغرافية كالموارد والمنتجات الطبيعية والبشرية ساعدت على إدراك التلاميذ لضرورتها في الحياة اليومية وللسلوكيات التي يجب عليهم اتباعها لحسن استعمالها وترشيد استخدامها تجنباً لإهدارها واستنزافها.

توصيات البحث

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من البحث الحالي يوصى بما يلي:
- توجيه أنظار معلمي وموجهي الجغرافيا التربوية والتعليم إلى أهمية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في التدريس لما لها من دور في تحقيق العديد من نتائج التعلم.
- توجيه أنظار معلمي وموجهي الجغرافيا التربوية والتعليم إلى أهمية الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لما له من دور في بناء شخصية المتعلم العقلية والوظيفية.
- ضرورة الاهتمام بتضمين كتب الجغرافيا المدرسية علي أنشطة ومهام تساعد علي تنمية مهارات التفكير الجانبي وتعزز الوعي الاستهلاكي.
- ضرورة الاهتمام في عمليات تقويم تعلم التلاميذ في المدارس بتقويم مدي اكتسابهم للتفكير لمهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي.
- إعداد كتيبات جغرافية مصاحبة بها خرائط وصور وتمارين وأنشطة يمكن أن تنمي مهارات التفكير الجانبي والوعي الاستهلاكي لدي المتعلمين.
- نشر ثقافة التدريس من أجل تنمية القدرات الذهنية بدلاً من ثقافة التدريس من أجل الذكرة بين معلمي الجغرافيا أثناء الخدمة.

البحوث المقترحة

- استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والاستدلال العلمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- أثر استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير التوليدي وحل المشكلات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- فاعلية استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تنمية مهارات التفكير السابر وعادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- أثر استخدام إستراتيجية كاجان - كوان في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والمرونة العقلية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥). التفكير من منظور تربوي تعريفه - طبيعته - مهاراته - تنميته - أماطه. القاهرة: عالم الكتب.
- بالخير، أميرة أحمد سالم وقبوري، عفاف عبد الله حسن (٢٠١١). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي الاستهلاكي تجاه الأجهزة المنزلية لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، أبريل، (٢١)، ٣٢٩ - ٣٦١.
- أبوجاد، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجريسي، خالد بن عبد الرحمن (٢٠٠٦). سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- خميس، أمبو سعدي عبدالله والبلوشي، سليمان محمد (٢٠١١). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٠). تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات. جامعة القدس المفتوحة: مركز تطوير التعليم.
- دي بونو، إدوارد (٢٠٠٥). الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة. تعريب باسمه النوري، الرياض: مكتبة العبيكان.
- دي بونو، إدوارد (٢٠١٠). التفكير الجانبي كسر للقيود المنطقية. ترجمة نايف الخوص، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الدليمي، مهدي عواد (٢٠١٧). فعالية استخدام نموذج دانيال في التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات في العراق. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

أبورياش، حسين محمد (٢٠٠٧). التعلم المعرفي. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
الزركاني، معتصم دلفي سالم (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية المكعب في تحصيل طلاب
الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي. رسالة
ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، العراق.

الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٤). أثر إستراتيجية المكعب في إكساب بعض المفاهيم
الرياضياتية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية دافعيته
نحوها. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. العراق، آذار، (١)، ٣٥٣ - ٣٥٥.

السيد، فؤاد البهي (٢٠١١). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار
الفكر العربي.

الشجيري، ياسر خلف والفراجي، إبراهيم جمعة (٢٠١٤). أثر إستراتيجية دورة التعلم
المعدلة ($5E'S$) في التحصيل والتفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في
مادة التربية الإسلامية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. العراق، آذار، (١)،
٣٠٨-٣٠٧.

شواهنة، آلاء غازي (٢٠١٦). أثر إستراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع
الأساسي في مبحث الرياضيات في محافظة قلقيلية وإجاءاتهم نحو تعلمها. رسالة
ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد الحفيظ، إخلاص محمد وباهي، مصطفى حسين والنشار، عادل مجمد (٢٠٠٤).
التحليل الإحصائي في العلوم التربوية. نظريات - تطبيقات - تدريبات. القاهرة:
مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الرحيم، آمال (٢٠١٢). اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد
الاستهلاك دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية - بنات، جامعة الملك سعود.
مجلة جامعة دمشق. ٢٨(١)، ١٧٥ - ٢١٠.

عبدالعال، هبة محمد محمود (٢٠١٨). برنامج مقترح في الرياضيات الفازية ودراسة فاعليته
في تنمية التفكير الجانبي وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة تربويات
الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. ٢١(٦)، ١٤٢-١٧٦

القيسي، كامل صكر (٢٠٠٨). ترشيد الاستهلاك في الإسلام. دبي: دائرة الشؤون الإسلامية
والعمل الخيري.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٢). التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية. عمان،
الأردن: مركز دي بنو لتعليم التفكير.

الكحيل، عبد الدائم (٢٠٠٨). الكوارث الناجية. حرستا، دمشق، سوريا، متاح على: www.kaheel7.com

اللقاني، أحمد حسين والجمال، على أحمد (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في
المنهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

الليحاني، نجوى صلاح صليح (٢٠١٥). الوعي الاستهلاكي وأثره على الرضا عن السلع الاستهلاكية ذات العلامات التجارية. رسالة ماجستير، كلية التصاميم، جامعة أم القرى.

محمد، على رحيم والمهجة، نبال عباس (٢٠١٣). فاعلية التكامل بين إستراتيجيتي (المكعب والبيت الدائري) على تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء وتنمية تفكيرهن فوق المعرفي. مجلة كلية التربية الأساسية، ١٩ (٨٠)، ٧٦٧ - ٧٩٨.

مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مقري، زكية وشنه، آسية (٢٠١٤). تنمية سلوك الاستهلاك المسؤول لدى المستهلك الجزائري في ظل غزو المنتجات الصينية للسوق الجزائرية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. ديسمبر، (١)، ٦٥-٨٢.

الهرش، عبد الله محمد (٢٠١٤). دور برامج تنشيط المبيعات في التأثير على السلوك الاستهلاكي السلبي عند المستهلك الأردني. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. جامعة غرداية، الجزائر، ٧ (٢)، ١٣٥ - ١٦٣.

Apriyati, M., & Riza, A. (2014). *Teaching Writing by Combining Cubing and Pow Tree Strategies at Eighth Grade of Junior High School*. College of Teacher Training and Education, (Stkip) Pgri, West Sumatra, Padang, 1 – 8.

Arsad, N., Sanusi, H., & Abd Majid, R. (2012). Lateral Thinking through Black Box Experiment among Engineering Students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, (20), 14 – 20. Available online at: www.sciencedirect.com

Bornkessel, S., Bröring, S., Omta, O., & Trijp, H. (2014). What determines ingredient awareness of consumers? A study on ten functional food ingredients. *Journal of Food Quality and Preference*, (32), 330 – 339. available at: www.ScienceDirect.com

Briz, T., & Ward, R. (2009). Consumer awareness of organic products in Spain: An application of multinominal logit models. *Journal of Food Policy*, (34), 295 – 304. available at: www.ScienceDirect.com

Buljac, A. (2015). *Lateral thinking: Creativity step by step*. Doktorski studij na FSB: Uvod u znanstveno istraživački rad, 1 – 5.

Bush, M. (2007). *Differentiated Educational Strategies in The elementary Art Classroom*. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of master of Art Education at Virginia Commonwealth University, Richmond, Virginia, May.

- CanKurt, M., Miran, B., Gurden, C., & Sahin, A. (2008). *Awareness to Environmental Pollution in Turkey*. Ege University, Paper Prepared for Presentation at The Southern Agricultural Economics Association Annual Meeting, Dallas, TX February, 2-6. Available at: www.ageconsearch.umn/bitstream
- Hsu, C., Lee, J., & Wag, L. (2017). Consumers awareness and environmental policy in differentiated mixed oligopoly. *Journal of International Review of Economics and Finance*, (51), 444 – 454. available at: www.ScienceDirect.com
- Hynds, P., Bruce, M., & Gill, L. (2013). Unregulated private wells in the Republic of Ireland: Consumer awareness, source susceptibility and protective actions. *Journal of Environmental Management*, (127), 278 – 288. available at: www.ScienceDirect.com
- Lawrence, A., & Xavier, A. (2013). Lateral thinking Of Prospective Teachers. *Journal of Educational Reflection, Light House, September, (1)* 1, 28 – 32. Available online at: www.eric.ed.gov.
- Li, S. Peitz, M., & Zhao, X. (2016). Information disclosure and consumer awareness. *Journal of Economic Behavior & Organization*, (128), 209 – 230. available at: www.ScienceDirect.com
- Preszler, J., & Rowenhorst, B. (2006). *On Target: Strategies That Differentiate Instruction, Grades 4-12*. The ninth and final booklet in the On Target series of booklets compiled by South Dakota's Education Service Agencies. Available at: www.sdesa6.org/content/projects.htm
- Richard, L., Leonard, A., & David, V. (2015). The Interface of Creativity, Fluency, Lateral Thinking, and Technology While Designing Serious Educational Games in a Science Classroom. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 13(2), 219–242.
- Westerfeld, S. (2005). *Cubing Strategy*. New York: Simon Pulse. Available at: www.novelinks.org/uploads/Novels/Uglies/Cubing Strategy.pdf